مركز البحرين للدراسات الاستراتيجية والدولية والطاقة
Bahrain Center for Strategic, International and Energy Studies

دراسات
DERASAT

استطلاع رأي: التبرع بالأعضاء البشرية في مملكة البحرين

سبتمبر 2022م

المُلخص التنفيذي

مقدمة

للتبرع بالأعضاء العديد من الفوائد المجتمعية والصحية التي قد تُنقذ حياة العديد من مرضى الكلى والكبد والرئة وغيرها من الأمراض التي تتطلب زراعة واستبدال للعضو المُصاب أو التالف، وبذلك يتم التخفيف من معاناتهم وآلامهم وزراعة الأمل لديهم من جديد. وحيث أن موضوع التبرع بالأعضاء من المواضيع الجدلية في المجتمع البحريني ولها أبعاد صحية ودينية واجتماعية، ودعماً للقرارات السياسية وتوفير البيانات الإحصائية التي تعكس آراء المجتمع البحريني حول هذه القضية، جاءت فكرة استطلاع مركز "دِراسات" حول هذه القضية، على عينةٍ مُمثلةٍ للمجتمع البحريني من الذكور والإناث بلغت 1,350 شخصاً، خلال الفترة من (أغسطس وحتى سبتمبر 2022م) تضمن توجيه 12 سؤالاً، والذي هدفت إلى:

- قياس وتقييم ثقافة المجتمع حول التبرع بالأعضاء البشرية.
- موقف المجتمع من التبرع بالأعضاء البشرية.
- رأي المجتمع حول إنشاء مركز متخصص لنقل وزراعة الأعضاء البشرية.

وقد خلص الاستبيان إلى النتائج الآتية:

أولاً: الإلمام العالي بموضوع التبرع بالأعضاء البشرية.

ثانياً: بيان الأهمية الكبيرة من إنشاء مركز متخصص لنقل وزراعة الأعضاء البشرية في مملكة البحرين.

ثالثاً: جاء إنقاذ حياة أشخاص محتاجين لتلك الأعضاء في مقدمة الأسباب الرئيسية لتأييد فكرة التبرع بالأعضاء.

رابعاً: تأييد الغالبية من أفراد العينة للتبرع بالأعضاء البشرية أثناء الحياة.

خامساً: الخطورة الصحية على المتبرع من كانت أهم المخاوف عند التبرع بالأعضاء البشرية أثناء الحياة.

سادساً: نصف المبحوثين مؤيدون للتبرع بشكلٍ عام.

أهم النتائج

أولاً: غالبية المبحوثين لديهم معلومات وإلمام حول التبرع بالأعضاء البشرية بنسبة (79%)، وبنسبٍ عالية على جميع الفئات العمرية والمستوى التعليمي والجنس. وحول الأعضاء التي يمكن التبرع بها أثناء الحياة وزراعتها في جسد المُصاب، جاءت الكلية في مقدمة الأعضاء حسب آراء (90%)، تلاها الكبد بنسبة (60%)، والرئة بنسبة (22%).

ثانياً: (99%) من المبحوثين لم يسبق لهم التبرع بأحد الأعضاء البشرية في السابق.

ثالثاً: (86%) من أفراد عينة الدراسة لم يسبق لأقاربهم أو أصدقائهم التبرع بالأعضاء البشرية.

رابعاً: (82%) من أفراد العينة يؤكدون على ضرورة إنشاء مركز متخصص لنقل وزراعة الأعضاء البشرية في المملكة.

خامساً: جاء إنقاذ حياة أشخاص محتاجين للتبرع بأحد الأعضاء في مقدمة الأهداف الرئيسية لتأييد التبرع بنسبة (90%)، تلاها توفير نفقات تحويل العلاج للخارج بنسبة (4%).

سادساً: (87%) من أفراد العينة حددوا موقفهم مع التبرع بالأعضاء أثناء الحياة، في حين أفاد (13%) فقط بأنهم ضد التبرع أثناء الحياة.
حيث رأى (33%) أنه يشكل خطراً صحياً على المتبرع، و(31%) رأو بأنه محرما شرعيا، و(28%) اعتبروه تشجيعاً لتجارة الأعضاء البشرية.

سابعاً: أقرَّ (52%) من المبحوثين بأنهم مؤيدون للتبرع بشكلٍ عام، في حين صرّح (31%) بأنهم مؤيدون ولكن بعد وفاة المتبرع، و(17%) مؤيدون للتبرع للأقارب فقط.

ثامناً: (54%) من أفراد العينة يرون التبرع بالأعضاء البشرية أثناء الحياة قد يشكل خطراً صحياً ويعرض المتبرع للخطر.

تاسعاً: أكدَّ (41%) من أفراد العينة رغبتهم بالتوصية بالتبرع بأعضائهم بعد الوفاة، في حين (40%) لم يؤكدوا ذلك، مقابل (19%) فقط صرحوا بعدم رغبتهم مطلقاً. وعن أسباب عدم الرغبة بالتوصية تمحورت الأسباب بين الأسباب الشخصية بنسبة (43%)، والتحريم الشرعي بنسبة (38%)، أما عدم وجود جهة رسمية للتبرع وتشويه للجسد فجاء بنسب (14%) و(15%) على التوالي.

أهمية الدراسة

تنبع أهمية الدراسة من حرص مركز "دراسات" على تناول القضايا الهامة ذات الصلة المباشرة بالشأن الوطني لمملكة البحرين، وأداء دور فعال في استطلاعات الرأي ورفع النتائج والتحليلات بشفافية تامة والكشف عن التصورات العامة والآراء المختلفة واستخدام هذه البيانات لدعم السياسات العامة ومتخذي القرار واعتبارها مرجعاً يستخدمه للباحثون والمهتمون في مجال الدراسة.

المنهجية وطرق البحث

تم جمع بيانات الدراسة باستخدام استبانة صُممت لضمان تحقيق أهداف الدراسة، وتم جمع البيانات بإرسال رابط الاستبانة الإلكتروني لعينة الدراسة وإجراء المكالمات الهاتفية مع عينةٍ من مجتمع الدراسة.

مجتمع الدراسة

اشتملت عينة الدراسة على 1,350 فرداً من أفراد المجتمع البحريني بمختلف فئاتهم العمرية ومستوياتهم العلمية.

أولاً: الخصائص الاجتماعية والديموغرافية لعيّنة الدراسة

1.1 توزيع عيّنة الدراسة حسب الجنس

شملت عيّنة الدراسة (1350) مبحوثاً من أفراد المجتمع البحريني، شكّل الذكور نسبة (48%) من مجملها، وشكّلت الإناث نسبة (52%)، كما هو مبيّن في الشكل (1):

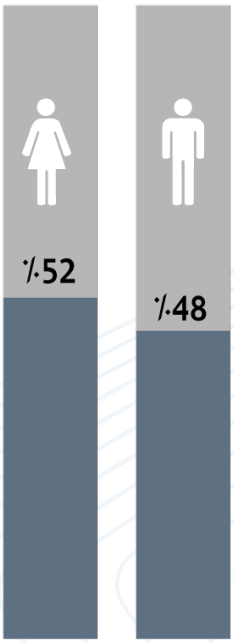

الشكل (1): التوزيع النسبي لأفراد عيّنة الدراسة حسب الجنس

1.2 توزيع عيّنة الدراسة حسب الفئات العمرية

يُبيّن الشكل (2) تنوع أفراد عينة الدراسة حسب الفئات العمرية، حيث جاءت نسبة الفئات العمرية الأعلى ما بين (28-37) سنة، بنسبة (45%)، وبلغت نسبة الفئة العمرية ما بين (38-47) سنة (28%)، بينما توزّعت باقي الفئات العمرية لعيّنة الدراسة وفق النّسب الموضحة في الشكل الآتي:

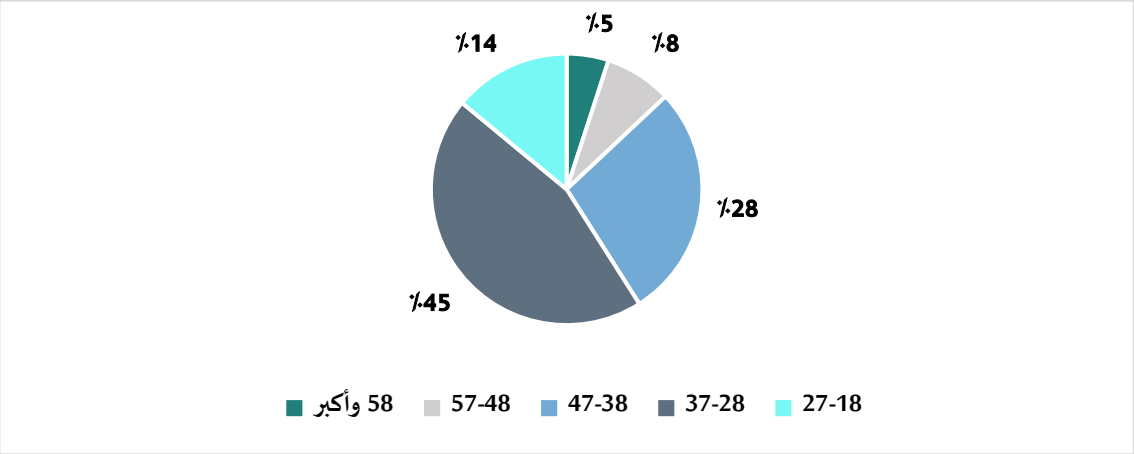

الشكل (2): التوزيع النسبي لأفراد عيّنة الدراسة حسب الفئات العمرية

1.3 توزيع عيّنة الدراسة حسب المستوى التعليمي

تنوّعت المستويات التعليمية لأفراد عينة الدراسة، حيث بلغت نسبة حملة شهادة البكالوريوس (51%)، ونسبة حملة شهادة الماجستير (22%)، ونسبة حملة شهادة الثانوية العامة (12%). تم توضيح المستويات التعليمية وتوزيعها النسبي في الشكل (3):

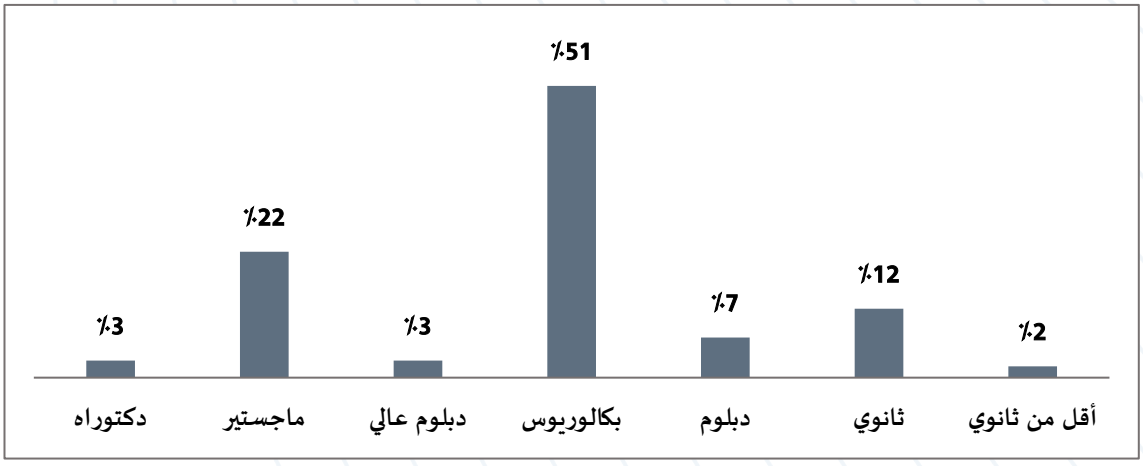

الشكل (3): التوزيع النسبي لأفراد عيّنة الدراسة حسب المستوى التعليمي

1.4 توزيع أفراد عيّنة الدراسة حسب المحافظة

يُبيّن الشكل (4) توزيع نسب أفراد عيّنة الدراسة حسب المحافظات في مملكة البحرين، حيث بلغت نسبة القاطنين في محافظة المحرق (31%)، أما سكّان المحافظة الشمالية فقد بلغت نسبتهم (30%)على التوالي، في حين بلغت نسبة القاطنين في المحافظة الجنوبية (23%) ومحافظة العاصمة (16%)، على النحو الآتي:

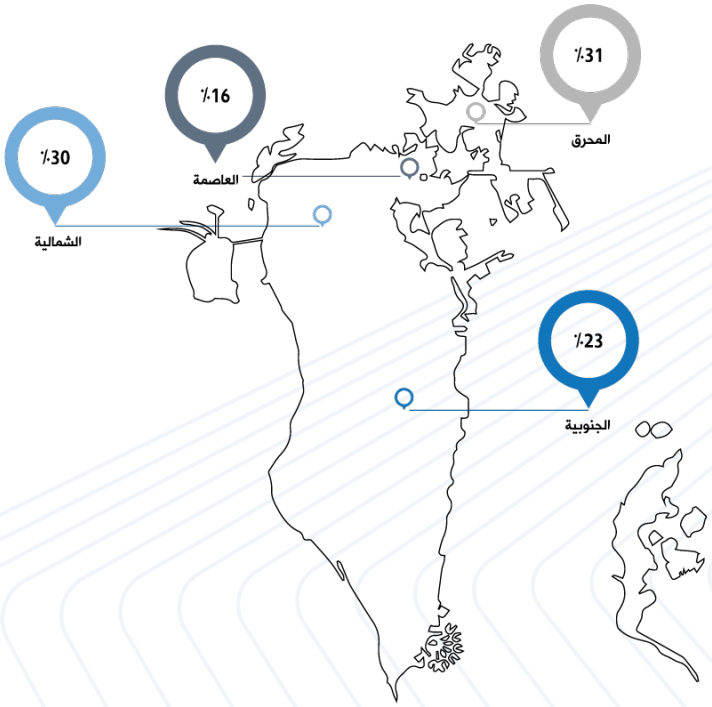

الشكل (4): التوزيع النسبي لأفراد عيّنة الدراسة حسب المحافظة

1.5 توزيع أفراد عيّنة الدراسة حسب قطاع العمل

يُظهر الشكل (5) توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب قطاع العمل، حيث بلغت نسبة موظفي القطاع الحكومي (73%)، وموظفي القطاع الخاص (14%)، في حين بلغت نسبة غير المتقاعدين (5%)، وتوزعت باقي النسب كما يتّضح في الشكل الآتي:

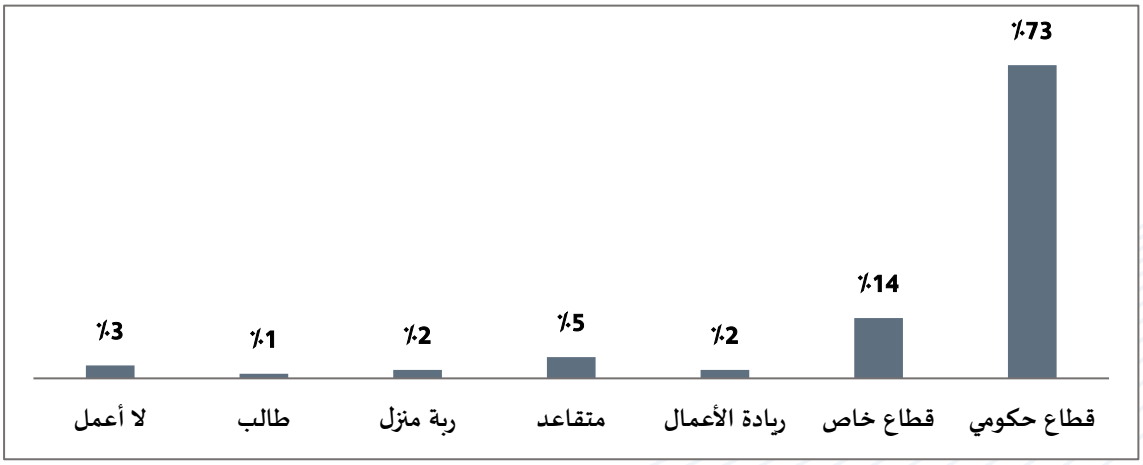

الشكل (5): التوزيع النسبي لأفراد عيّنة الدراسة حسب قطاع العمل

1.6 توزيع أفراد عيّنة الدراسة حسب الحالة المعيشية

جاءت الحالة الاجتماعية لعينة الدراسة مابين المتوسطة والجيدة، حيث يبين الشكل (6) أن نحو نصف أفراد عيّنة الدراسة حالتهم المعيشية متوسطة بنسبة (54%)، و(43%) حالتهم جيدة.

الشكل (6): التوزيع النسبي لأفراد عيّنة الدراسة حسب الحالة المعيشية

ثانياً: التبرع بالأعضاء البشرية

2.1 الوعي بالتبرع بالأعضاء البشرية

حول إلمام المبحوثين عن التبرع بالأعضاء البشرية، تبين أن (79%) من المبحوثين لديهم معلومات وإلمام حول التبرع بالأعضاء البشرية، مقابل (21%) ليس لديهم معلومات إطلاقاً بشأن التبرع بالأعضاء.

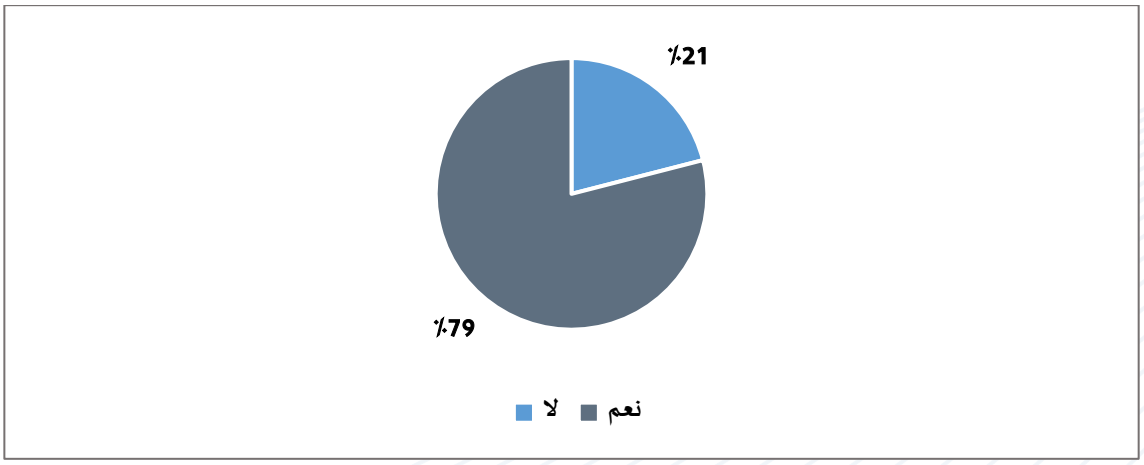

الشكل (7): التوزيع النسبي لوعي المبحوثين حول التبرع بالأعضاء البشرية

يعرض الشكل الآتي التوزيع النسبي للوعي والإلمام بشأن التبرع بالأعضاء البشرية حسب الفئات العمرية. فقد تبيّن الوعي العالي من جميع الفئات العمرية بنسبٍ تجاوزت الـ (70%).

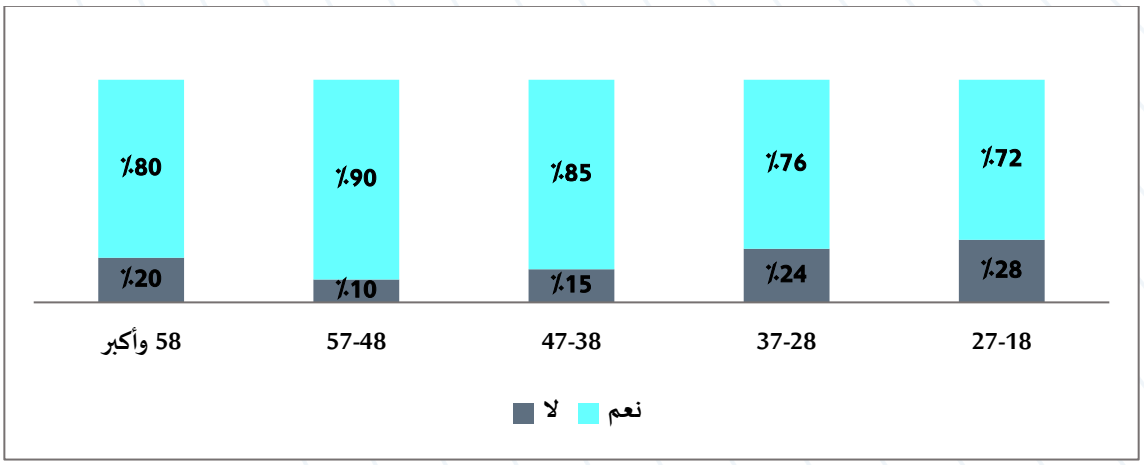

الشكل (7.1): التوزيع النسبي لوعي المبحوثين حول التبرع بالأعضاء البشرية حسب الفئات العمرية

كما يعرض الشكلان الآتيان التوزيع النسبي للوعي والإلمام بشأن التبرع بالأعضاء البشرية حسب المستوى التعليمي والجنس.

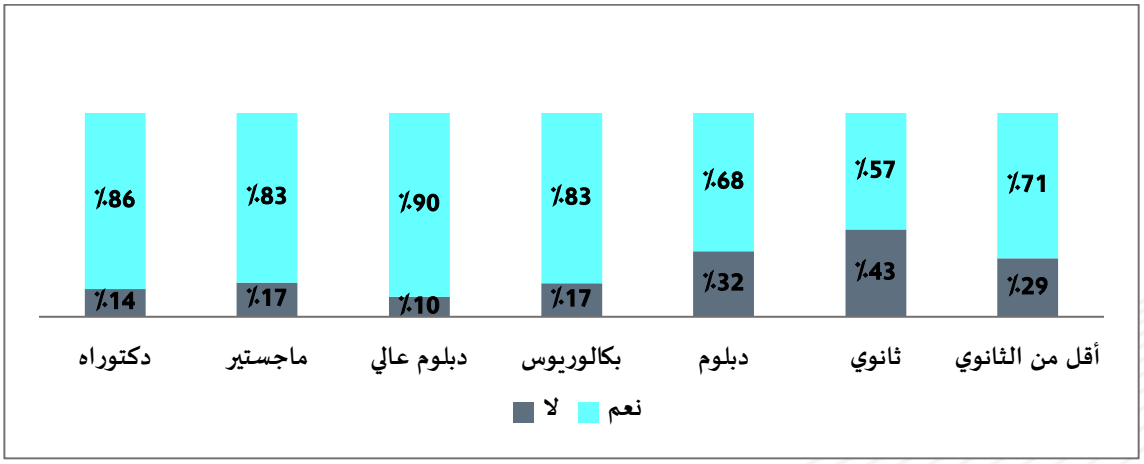

الشكل (7.2): التوزيع النسبي لوعي المبحوثين حول التبرع بالأعضاء البشرية حسب المستوى التعليمي

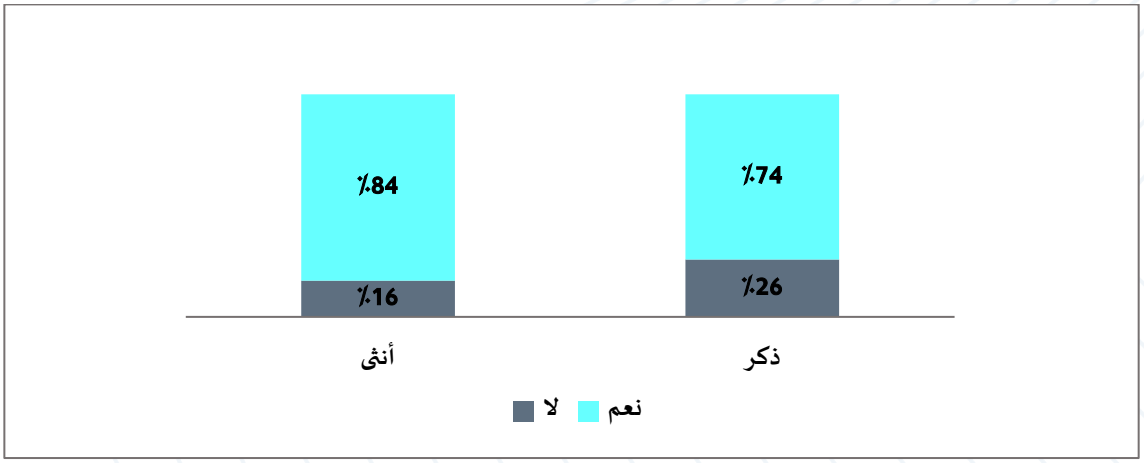

الشكل (7.3): التوزيع النسبي لوعي المبحوثين حول التبرع بالأعضاء البشرية حسب الجنس

2.2 التبرع بأحد الأعضاء البشرية

جرى سؤال المبحوثين حول تبرعهم مسبقاً بأحد أعضائهم البشرية لأحد الأشخاص، فقد صرّح الغالبية وبنسبة (99%) بأنهم لم يسبق لهم التبرع، مقابل (1%) فقط تبرعوا بأحد أعضائهم مسبقاً.

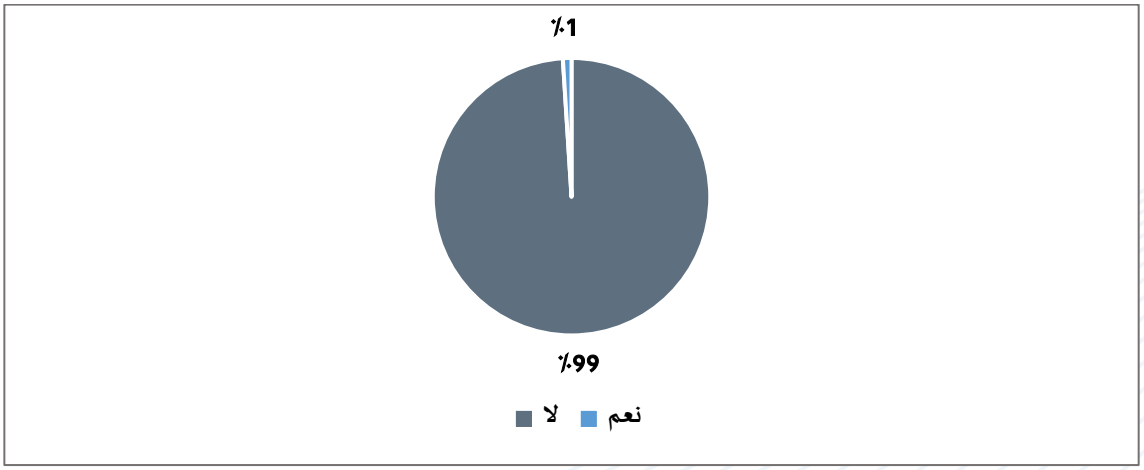

الشكل (8): التوزيع النسبي لإجابات المبحوثين حول التبرع بأحد الأعضاء

2.3 تبرع أفراد العائلة أو الأصدقاء بأحد أعضائهم البشرية

بسؤال أفراد عيّنة الدراسة حول قيام أفراد عائلتهم أو أصدقائهم بالتبرع بأحد أعضائهم، صرّح (86%) بأنهم لم يسبق لأقاربهم أو أصدقائهم التبرع قط، مقابل (14%) سبق لأفراد عائلتهم أو أصدقائهم التبرع.

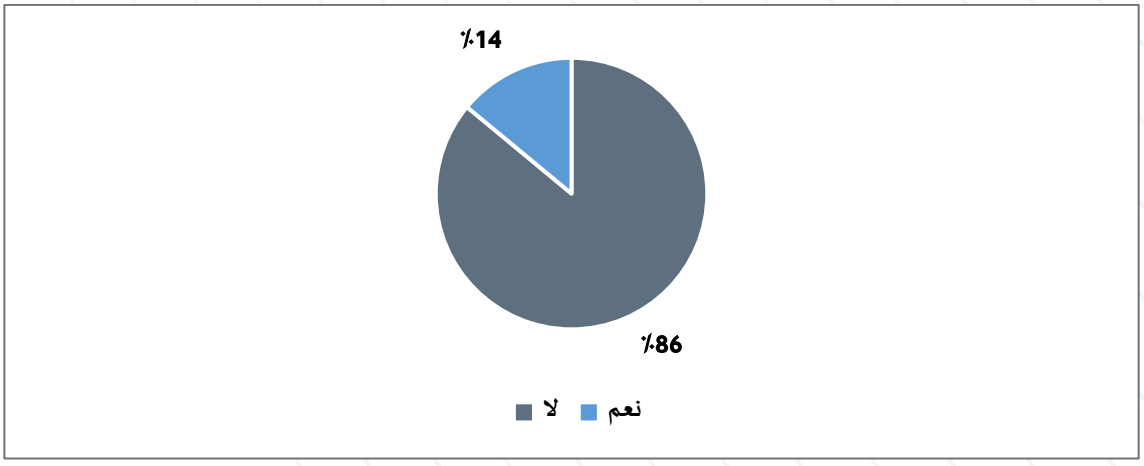

الشكل (9): التوزيع النسبي حول تبرع أفراد العائلة أو الأصدقاء بأعضائهم البشرية

2.4 مدى أهمية إنشاء مركز متخصص لنقل وزراعة الأعضاء البشرية في مملكة البحرين

بشأن مدى ضرورة إنشاء مركز متخصص لنقل وزراعة الأعضاء البشرية في المملكة، صرّح الغالبية وبنسبة (82%) بأهمية إنشاء مركز متخصص لذلك، مقابل (4%) فقط أفادوا بعدم أهمية إنشاء هذا المركز.

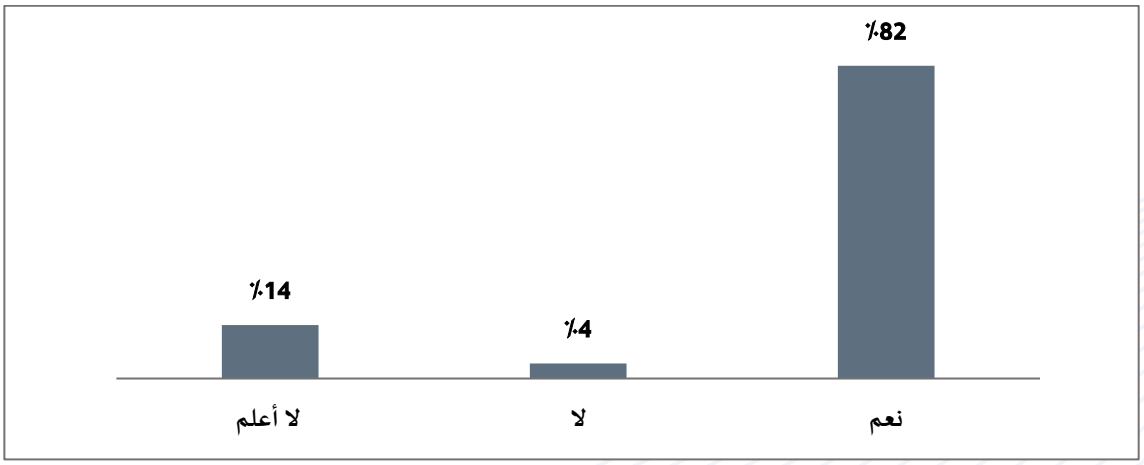

الشكل (10): التوزيع النسبي حول أهمية إنشاء مركز متخصص لنقل وزراعة الأعضاء البشرية في المملكة

بالتحري عن أهمية إنشاء مركز مخصص لنقل وزراعة الأعضاء البشرية في المملكة حسب توزيع الفئات العمرية، بينت النتائج أن نسب عدم الأهمية جاءت متقاربة لجميع الفئات العمرية، كما هو مبيّن في الشكل الآتي:

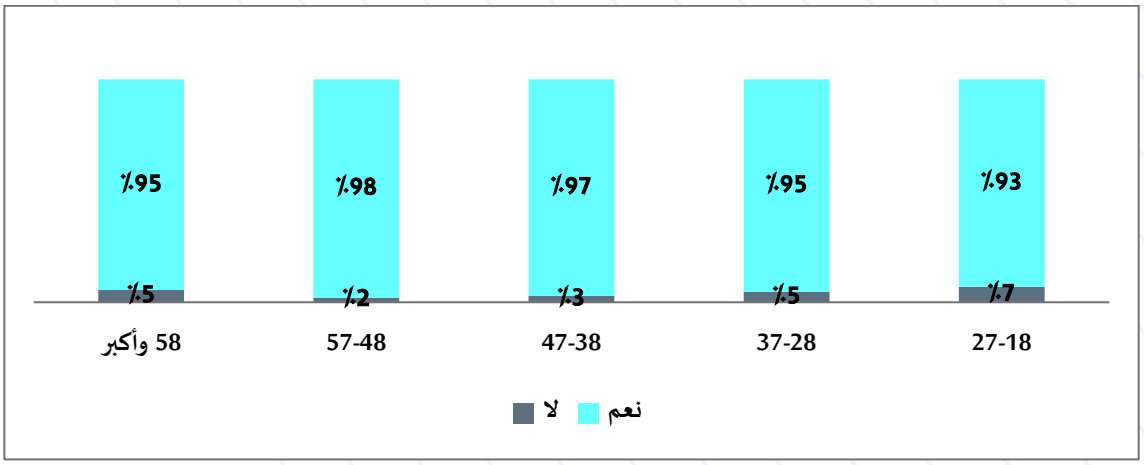

الشكل (10.1): التوزيع النسبي حول أهمية إنشاء مركز متخصص لنقل وزراعة الأعضاء البشرية في المملكة حسب الفئات العمرية

كما تبيَّن أن الأعلى في نسبة من صرحوا بعدم أهمية إنشاء المركز كانوا من حملة شهادات أقل من الثانوية العامة. كما هو موضح في الشكل الآتي:

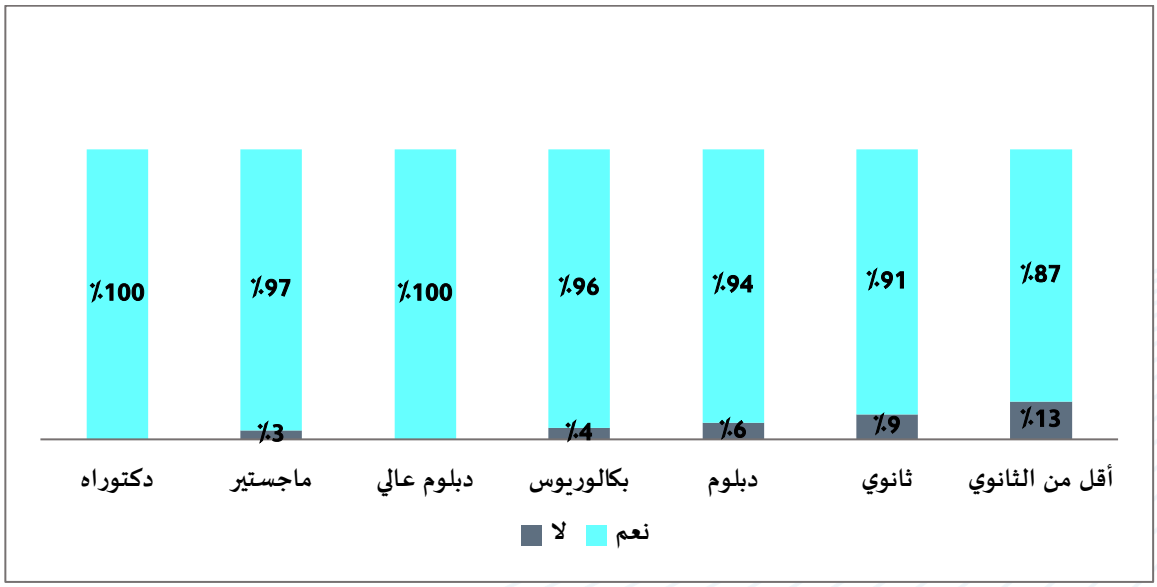

الشكل (10.2): التوزيع النسبي حول أهمية إنشاء مركز متخصص لنقل وزراعة الأعضاء البشرية في المملكة حسب المستوى التعليمي

2.5 الهدف الرئيسي من إنشاء مركز متخصص لنقل وزراعة الأعضاء البشرية

تم التقصي عن الهدف الرئيسي من إنشاء مركز متخصص لنقل وزراعة الأعضاء البشرية، وقد جاء إنقاذ حياة أشخاص محتاجين لتلك الأعضاء في مقدمة الأهداف الرئيسية بنسبة (90%)، تلاها توفير نفقات تحويل العلاج للخارج بنسبة (4%) و(2%) فقط لتطوير السياحة العلاجية.

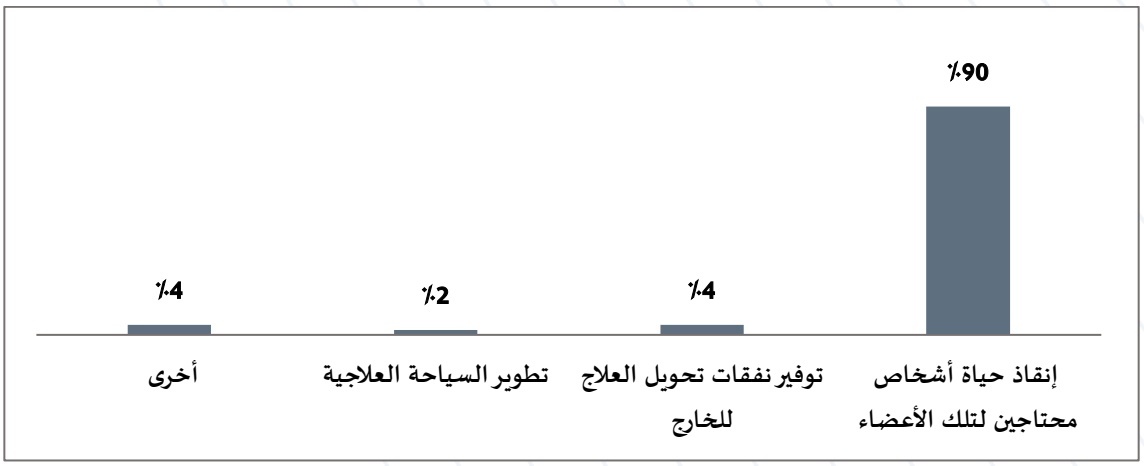

الشكل (11): التوزيع النسبي للأهداف الرئيسية من إنشاء مركز متخصص لنقل وزراعة الأعضاء البشرية

2.6 الموقف من التبرع بالأعضاء البشرية أثناء الحياة

وبشأن موقفهم من التبرع بالأعضاء البشرية أثناء الحياة، بيّن غالبية المبحوثين وبنسبة (87%) بأنهم مع التبرع أثناء الحياة، في حين أفاد (13%) فقط بأنهم ضد التبرع أثناء الحياة.

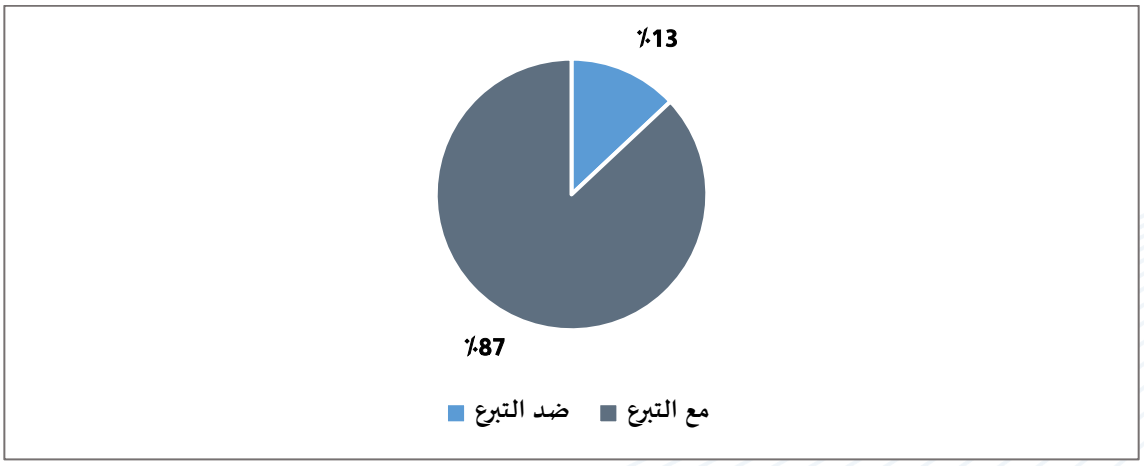

الشكل (12): التوزيع النسبي حول الموقف من التبرع بالأعضاء البشرية أثناء الحياة

وبالتقصي عن من صرّح بعدم تأييده للتبرع أثناء الحياة، تبينَّ أن النسبة الأعلى كانت للأعمار من 58 سنة وأكبر، وتبين الأشكال الآتية العلاقة بين الموقف مع التبرع حسب الفئات العمرية، الجنس والمستوى العلمي.

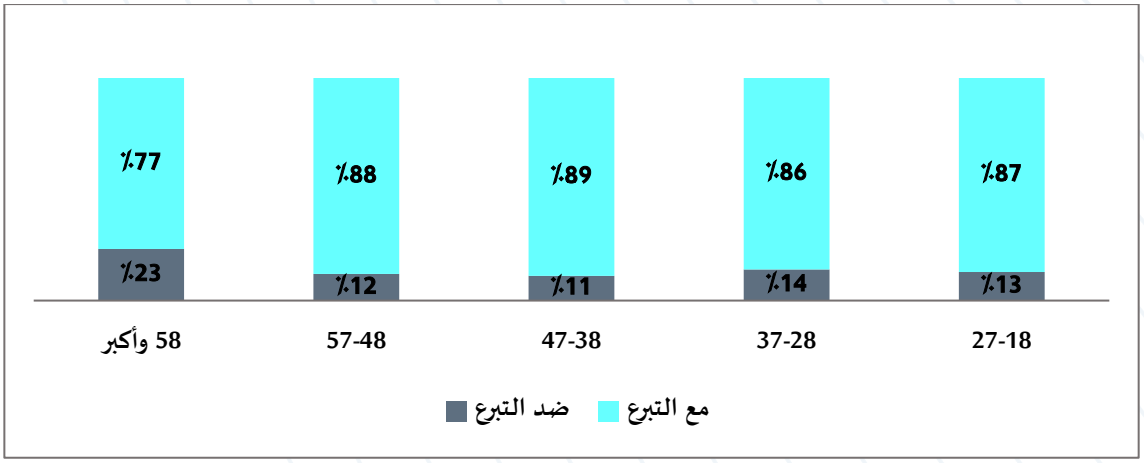

الشكل (12.1): التوزيع النسبي للموقف من التبرع بالأعضاء البشرية أثناء الحياة حسب الفئات العمرية

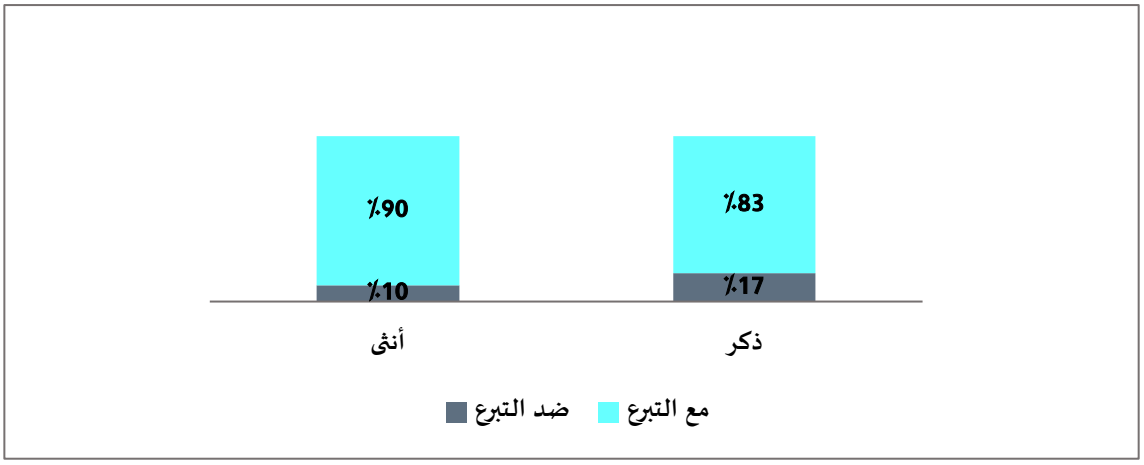

الشكل (12.2): التوزيع النسبي للموقف من التبرع بالأعضاء البشرية أثناء الحياة حسب الجنس

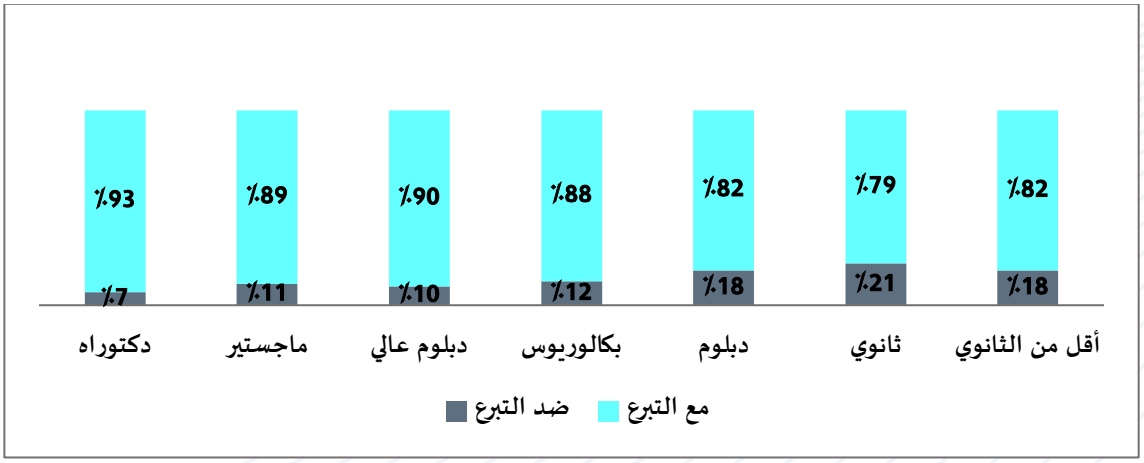

الشكل (12.3): التوزيع النسبي للموقف من التبرع بالأعضاء البشرية أثناء الحياة حسب المستوى التعليمي

2.7 أسباب عدم تأييد التبرع بالأعضاء أثناء الحياة

جرى سؤال من صرّح بعدم تأييده للتبرع بالأعضاء البشرية أثناء الحياة، والتي جاءت نسبتهم (13%) من مجموع عينة الدراسة، عن الأسباب التي تمنعهم من التبرع، وقد تمحورت الأسباب بين تشكيل الخطر الصحي على المتبرع بنسبة (33%)، والتحريم الشرعي بنسبة (31%)، وتشجيع الإتجار بالأعضاء البشرية بنسبة (28%). ويوضح الشكل الآتي التوزيع النسبي للإجابات والأسباب التي تمنعهم من التبرع:

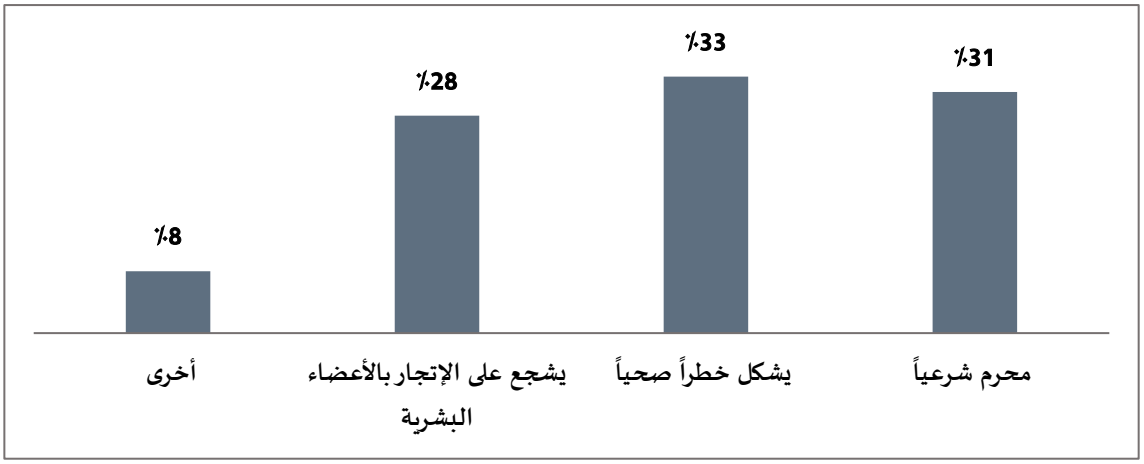

الشكل (13): التوزيع النسبي لأسباب عدم تأييد التبرع بالأعضاء أثناء الحياة

وبالتدقيق على توزيع الفئات العمرية مِمَن صرّحوا بأن التبرع بالأعضاء البشرية محرمة شرعاً، يبين الشكل الآتي أن أكثرهم جاءت أعمارهم ما بين 28-37 سنة. ومن حملة شهادة البكالوريوس.

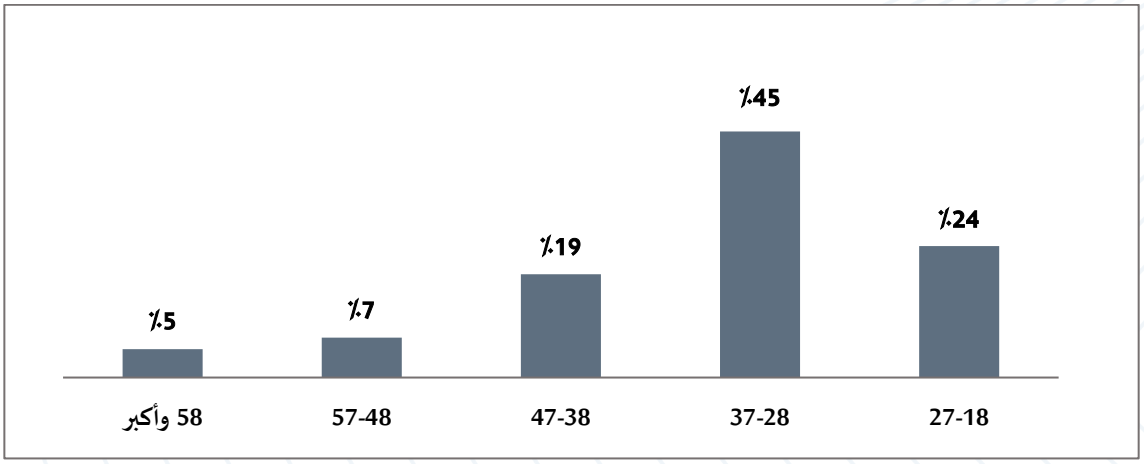

الشكل (13.1): التوزيع النسبي للآراء بتحريم التبرع بالأعضاء والفئات العمرية

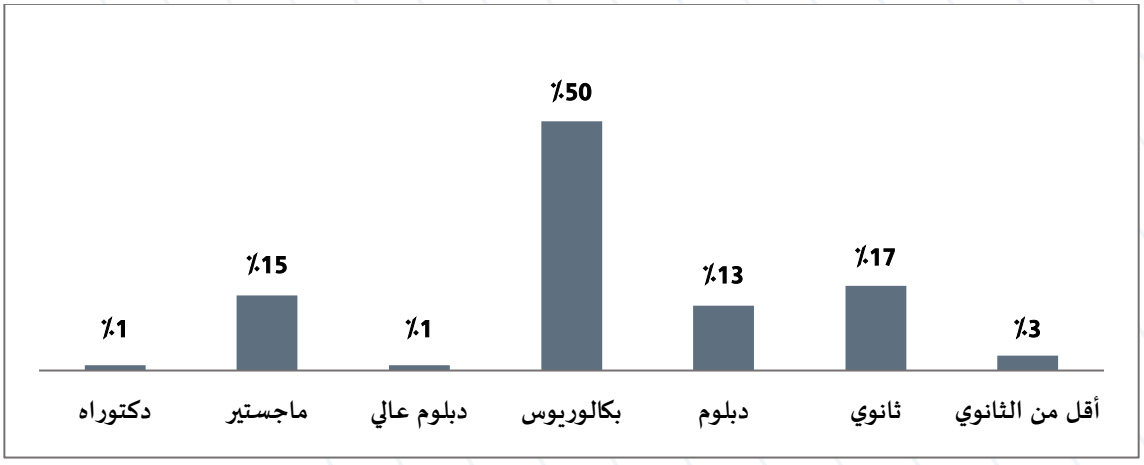

الشكل (13.2): التوزيع النسبي للآراء بتحريم التبرع بالأعضاء والمستويات التعليمية

2.8 مؤيدين للتبرع بالأعضاء البشرية

بسؤال المبحوثين عن تأيدهم للتبرع بالأعضاء البشرية، أقرَّ (52%) من المبحوثين بأنهم مؤيدون للتبرع بشكلٍ عام، في حين صرّح (31%) بأنهم مؤيدون ، ولكن بعد وفاة المتبرع، و(17%) مؤيدون للتبرع للأقارب فقط.

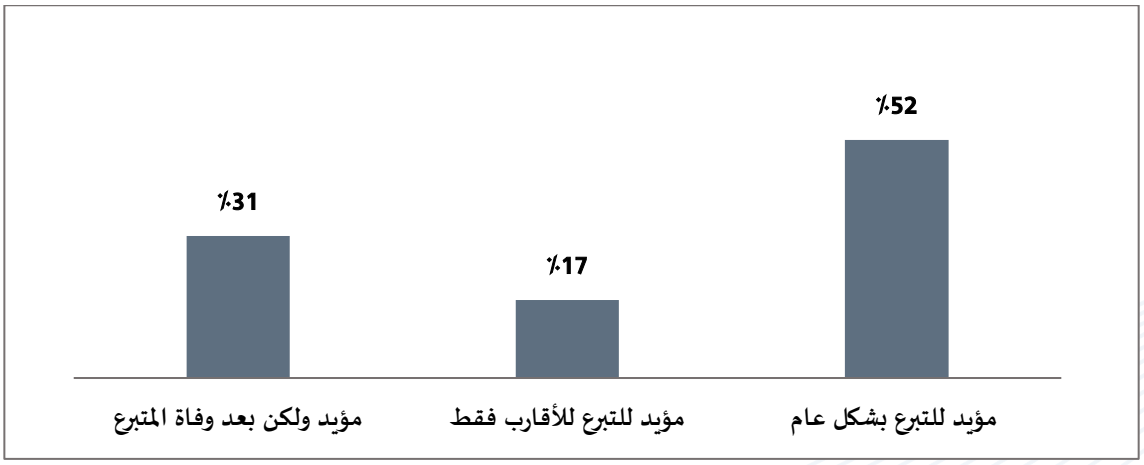

الشكل (14): التوزيع النسبي لتأييد التبرع بالأعضاء البشرية

2.9 الرغبة في التوصية بالتبرع بالأعضاء بعد الوفاة

حول رغبة المبحوثين في التوصية بالتبرع بأعضائهم بعد الوفاة، أكدَّ (41%) برغبتهم بالتوصية بالتبرع بأعضائهم، في حين (40%) لم يؤكدوا ذلك، مقابل (19%) فقط صرحوا بعدم رغبتهم مطلقاً.

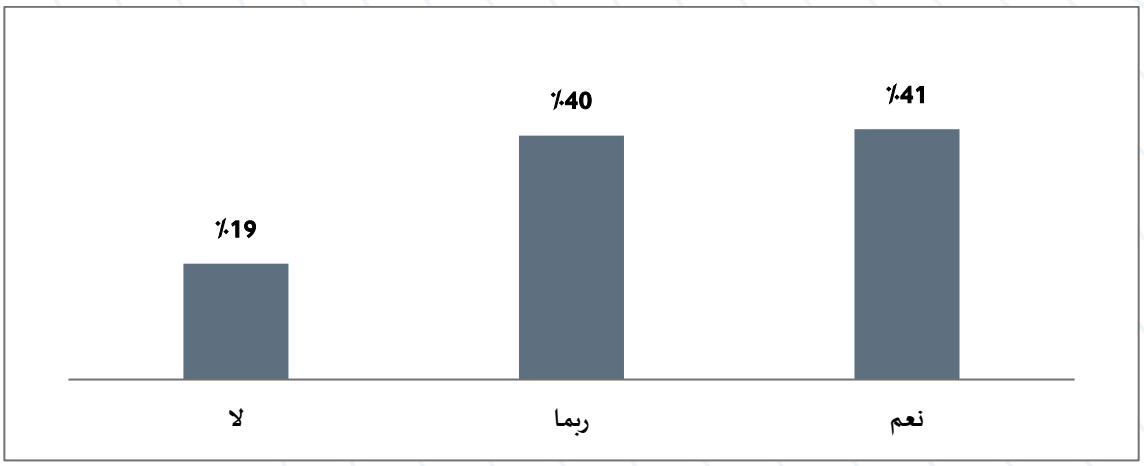

الشكل (15): التوزيع النسبي للرغبة في التوصية بالتبرع بالأعضاء بعد الوفاة

وعليه تم التقصي عن أسباب عدم رغبتهم بالتوصية بالتبرع بأعضائهم بعد الوفاة، اتضح أن لديهم أسباب شخصية حسب آراء (43%) من المبحوثين، تلتها بأنها محرم شرعاً بنسبة (38%)، أما عدم وجود جهة رسمية للتبرع وتشويه للجسد فجاء بنسب (14%) و(15%) على التوالي.

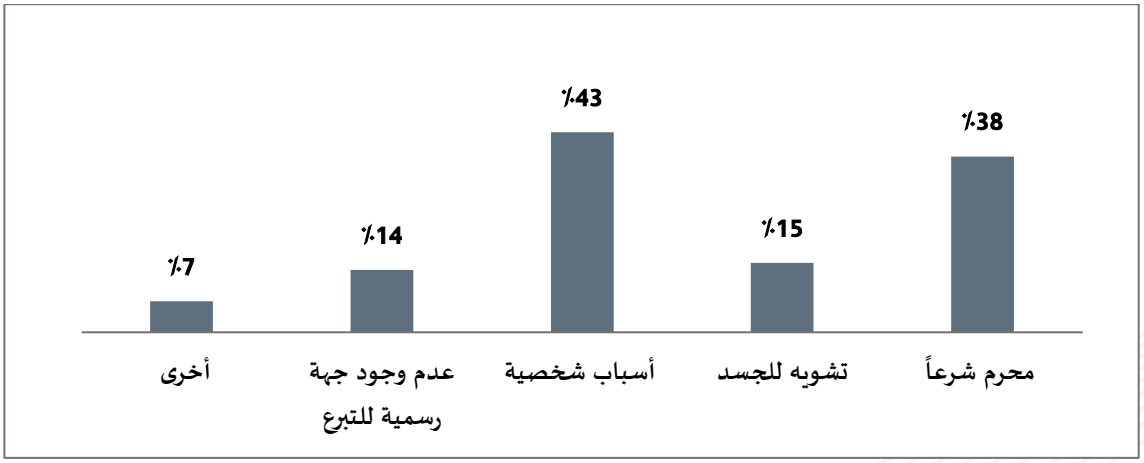

الشكل (16): التوزيع النسبي لأسباب عدم التوصية بالتبرع بالأعضاء بعد الوفاة

2.10 مدى إلمام المبحوثين بالأعضاء التي يمكن التبرع بها أثناء حياتهم

قياساً لوعي المبحوثين حول الأعضاء التي يمكن التبرع بها أثناء الحياة وزراعتها في جسد المُصاب، جاءت الكلية في مقدمة الأعضاء حسب آراء (90%)، تلاها الكبد بنسبة (60%)، والرئة بنسبة (22%). كما جاء التبرع بالأعضاء مثل (النخاع الشوكي، المخ، قرنية العين،القلب، البنكرياس) بنسبٍ قليلةٍ.

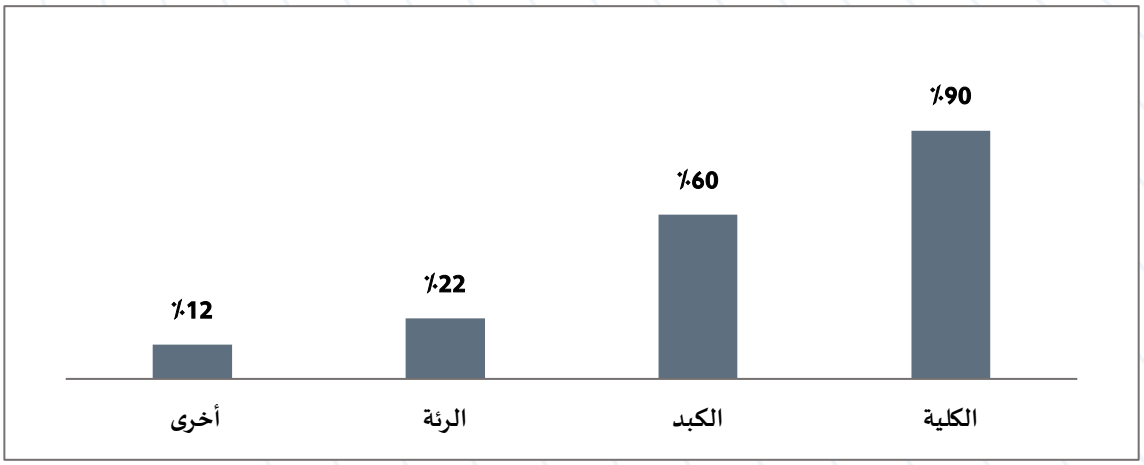

الشكل (17): التوزيع النسبي لآراء المبحوثين حول الأعضاء التي يمكن التبرع بها أثناء الحياة

2.11 خطورة التبرع بالأعضاء على صحة المتبرع

بسؤال أفراد عيّنة الدراسة حول خطورة التبرع بالأعضاء على صحة المتبرع، صرّح (54%) بأن التبرع قد يشكل خطراً صحياً ويعرض المتبرع للخطر، في حين تساوت النسبة لمن رأى التبرع خطراً ومن رأى عكس ذلك.

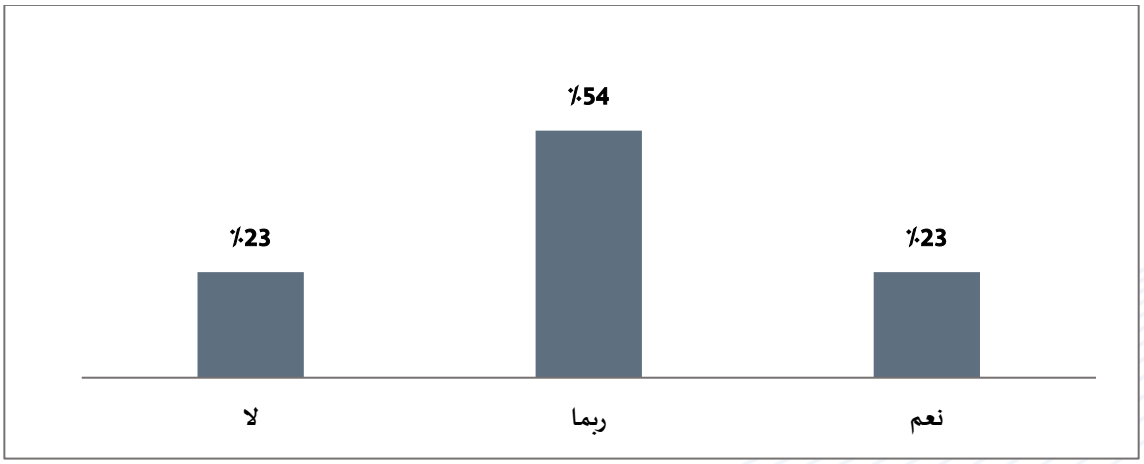

الشكل (18): التوزيع النسبي حول خطورة التبرع بالأعضاء على صحة المتبرع

مركز البحرين للدراسات الاستراتيجية والدولية والطاقة
Bahrain Center for Strategic, International and Energy Studies

www.derasat.org.bh derasatbh